

الحلقة التاسعة عشر: الصابرون أیوب وإدريس.

خالد المصلح

وآآنتحدث في هذه الحلقة عن جملة من الانبياء الذين نعتوا بالصبر. واظن ان آآ آآ الانبياء الذين وصفوا بالصبر كثر لكن لعلنا نقف
عدة وقفات مع الانبياء ادريس وذو الكفل وایوب - 00:00:00

عليهم الصلاة والسلام. الحمد لله رب العالمين نحمده جل في علاه له الحمد كله. واصلي واسلم على نبينا محمد المبعوث رحمة
للعالمين وعلى الله واصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد آآ 00:00:28
فالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم جمع الله لهم من الكمال البشري ما جعلهم في الذروة منبني ادم فضلا وشرفا ومنزلة ومكانة
فعليهم من الله افضل صلاة واتم تسليما. اه الا انهم صلوات - 00:00:48

الله وسلامه عليهم يتفاوتون في هذه الخصال. فمنهم من يكون قد غالب عليه وصف الصبر ومنهم من يكون قد غالب عليه وصفه اه
الشك ومنهم من يكونوا قد ولی غالب عليه وصف اخذ الكتاب بقوة وهكذا هي الفضائل هي ميدان سباق يتتسابق فيها المتسابقون -
00:01:08

يقول آآ الانبياء الذين آآ ذكرت آآ لهم من المزية والمكانة ما اشاد الله تعالى بهم ذكرهم في محكم كتابه اول اولئك ادريس عليه السلام.
وادريس ذكره الله تعالى في كتابه في مم - 00:01:28

مواضع عديدة فقال جل وعلا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناد مكانا عليا آآ فجعل الله تعالى من صفاتة انه
صديق. قال وهو من بلغ في الصدق غايتها ومنتهاه. وانه نبي - 00:01:48
ومن نبأ واخبر وعلت منزلته بهذا النبأ والخبر بعد ذلك ذكر له هذا الوصف فقال ورفع مكانا عليا وهذا الرافع في الدنيا وفي الآخرة.
الدنيا بجميل الذكر وطيب السيرة وحسن آآ - 00:02:08

اه السمعة واما في الآخرة فهو علو منزلته اه صلوات الله وسلامه عليه وقيل انه رفع بجسده اه فيكون كعيسى ابن مريم اه حيث انه
رفعه الله تعالى من الارض. هكذا قال بعض اهل العلم واه - 00:02:28
مكانه في السماء في السماء في السماء الرابعة وهذا لا شك انه مكان علي رفعه الله تعالى اليه حيث رآه النبي صلى الله
عليه وسلم لما اسرى به - 00:02:48

في السماء الرابعة عفوا يبدو ان قصصهم واخبارهم في كتاب الله قليلة جدا. نعم. ادريس وابو الكفل مرووا سريعا. يعني مرت سريعا
لكن ادريس اكثر من ذو القعدة توضيحا وايضا صفات ذكر الله له هذه - 00:02:58
صفات اه الكريمة انه كان صديقا نبيا ورفعناد مكانا عليا. لكن هل ذكر مكانهم؟ اقوام لم تذكر اما مكانهم ولم يذكر آآ لمن ارسلوا او شيء
يخص نبواتهم بل حتى الزمان الذي - 00:03:18

اه كانوا في اه من اهل العلم من قال ان ادريس هو جد نوح. وعلى هذا فيكون نبيا قبل نوح وليس برسول. ومنهم من قال انه ابو نوح
ومنهم من قال ان ادريس من انبياءبني اسرائيل. وهذا هو الاقرب فيما يظهر والله اعلم. ان ادريس من انبياءبني اسرائيل لان -
00:03:38

ذكره في القرآن يأتي في سياق انبياءبني اسرائيل. فمثلا قوله تعالى واذكر اسماعيل وليس ويونس ولوطا. قبلها الاخر يقول واذكر
آآ اسماعيل وادريسا وذا الكفل. كل من الصابرين. واسماعيل آآ من ذرية نوح - 00:03:58
من ذرية إبراهيم عليه السلام وذى الكفل وادريس آآ قيل انهم من انبياءبني اسرائيل والمسألة في هذا قريبة آآ لانه ليس هناك شيء

فصل بين لكتنهم من الانبياء. فادريس جاء التصريح في القرآن الكريم بأنهنبي. ووصفه الله تعالى بـ 00:04:18

انه اه من الصابرين كما جاء في قوله تعالى كل من الصابرين. واه اما ذول الكفل فذو الكفل لا اعلم هل هو وصف او اسم؟ لان ذو 00:04:38 بمعنى صاحب. وقيل في انه اه سمي بهذا الاسم لانه تحمل

اعمال صالحين وقيل انه تحمل الملك وقيل انه تحمل آآ عمل رجل آآ حتى عمل آآ من الانبياء هكذا قيل في تفسير هذا الاسم. واصل الكفل هو الحمل. اه من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب منها ويشفع الشفاعة السيئة 00:04:58

يكون له كفل منها ان يكن له حمل وثقل فقول ذو الكفل اي صاحب الثقل صاحب الحمل تحمل حمالة فسمي بهذا او وصف بهذا الوصف. وقد اختلف العلماء رحهم الله هل هو اه هو ملك 00:05:18

من الماء او عفوا اه هو صالح من الصالحين؟ العلماء لهم في هذا قولان وقد جاء عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال لم يكن ذو الكيف لي نبيا انما كان رجلا صالحا. والذي يظهر انه من الانبياء لانه يذكر في مسامي الانبياء منبني 00:05:38

اسرائيل هذه قرينة تدل على انه من النبيين وليس من الرجال الصالحين. لم يذكر اكثرا من هذا الوصف له انه ذكره الله تعالى في 00:05:58 موضع الصبر وذكره في موضع اخر وهو قوله اذكر اسماعيل وليس

اذكر اسماعيل قال في اخرها آآ واذكر اسماعيل واليس وذى الكفل كل من الاخيار. فذكره مرة انه من الصابرين ومرة قال انه من 00:06:18 الاخيار في قوله واذكر اسماعيل اليسع وذا الكفل وكل

كل من الاخيار. جميل. هذا فيما يتعلق اه نبيا الله ادريس وذو الكفلة. نعم. جميل. ادريس قيل انه يعني علمه الله وتعالى شيئا يخصه 00:06:38 وهو انه يعرف بالخط ما يمكن ان يكون في المستقبل. وهذا ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم

لما سئل عن الخط عن قوم يخطون في الارض يستشرفون بهذه الخطوط ما يكون في المستقبل. فقال ان نبيا من انباء الله قيل انه 00:06:58 كان يخط فمن وافق خطه اي وافق خط النبي فذاك يعني فيوفقا الى معرفة ما يكون في المستقبل

اه لكن هذا امر مجهول وهذا تعليق الامر بامر لا يعلم ولا سبيل للوصول اليه. وقيل ان ادريس اول من كتب فتعلم الناس الكتاب منه 00:07:18 والله تعالى اعلم. طيب فيما يتعلق بنبي الله ايوب يبدو ان ايوب خبره وقصته في

الله هي يعني مطولة اكثرا من ادريس وذو الكفل. طيب ما الجامع بين ايوب كلهم من الصابرين. انهم كلهم وصفوا بالصبر. فقد قال الله 00:07:38 تعالى في ايوب انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب. ايوب عليه السلام

من انباء الله تعالى الذين اوحى الله تعالى اليهم قال الله جل وعلا انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى 00:07:58 ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ذكر من جملة الانبياء الذين اوحى الله تعالى اليهم في سياق هذه الاية ايوب عليه

افضل الصلاة والسلام وذلك بعد ذكر عيسى والاسبط قال جل وعلا انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الى ابراهيم 00:08:18 واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبطي وعيسي وايوب. اه فهو من الانبياء الذين نص الله تعالى على نبوتهم

آآ الايحاء اليهم. ايوب عليه السلام ابتلاه الله تعالى آآ بلاء شديد. وآآ ظر عظيم كان بلاه في بدنها وهذا الذي ذكره الله تعالى من خبره 00:08:38 لم يذكر رسالته لم يذكر عفوا يعني نبوة القوم الذين

ليس فيهم آآ لم يذكر نبوته في تفاصيلها انما ذكر الوحي اليه في سياق الایات التي آآ ذكر فيها الوحي الى النبيين وذكر ما جرى له من 00:08:58 آآ حدث الموت احد المرض وآآ التضرع الى الله تعالى في طلب النجاة. يقول الله جل وعلا

في اه ما قصه او في موضع مما قصه عن اه ايوب في سورة صاد يقول جل وعلا واذكر ايوب ذا الايدي او اذكر عبده ايوبا اذ نادى 00:09:18 فهو نادى هنا النداء

ربى اذ نادى ربى اني مسني الضر اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. فانظر الذي ذكر من خبره هو شکواه الى ربى فيما اصابه من 00:09:38 المرض. نعم. كذلك في سورة الانبياء يقول الله تعالى وايوب اذ نادى ربى اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين

فكلا المرضعين اللذين ذكر فيهما ايوب عليه السلام كان ذكرى شکایة لله عز وجل مما انزل به من المرض ففي سورة الانبياء قال اني 00:09:58 مسني الضر. وفي سورة اه اه صاد قال اني

السني والسنني الشيطان بنصب وعذاب. فعل هذا على ان ما كان في اه ايوب من المرض سببه اه قد يكون اه حسي مع تسلط الشيطان عليه بزيادة هذا المرض. حيث قال اني مسني الشيطان بنصب - [00:10:18](#)

عذاب اي بتعب وارهاق اه مشقة لان العذاب يطلق على ما يصيب الانسان من من معاناة ومشقة فعل ما كان فيه اه صلوات الله وسلامه عليه اه من المرض مرض بدني مع الم نفسي - [00:10:38](#)

تسلط الشيطان عليه وادخاله انواعا من الضيق عليه بسبب ما اصابه من المرض صلوات الله وسلامه عليه. جميل عفوا شيخ خالد وباذن الله نستكمل هذه الكلمات التي بدأتم بها في اه وصف اه المرض الذي حل بایوب عليه الصلة والسلام لكن بعد - [00:10:58](#) مداخلة من الاخ مسلم السحيمي تفضل مسلم. اهلا. اه في الحقيقة اود من الشيخ ان يعلق على قضيتين. الاولى ايوب عليه السلام اني مسني الشيطان ومسني الضر. حسن الادب في سؤال الله عز وجل - [00:11:18](#) مقام الصبر في الاسلام وجذاء الصابرين. كيف ان الله عز وجل اثنى على ثلاثة انباء بالصبر نعم اه ما اشار اليه الاخ مسلم فيما يتعلق اه الادب في الشكایة نعم ما في شك ان ايوب عليه السلام كان - [00:11:38](#)

انا في غاية الادب في سؤال ربه جل في علاه ذكر مرضه ومصابه ثم الى ربه جل وعلا بصفاته. ففي سورة الانبياء قال وانت ارحم الرحيمين. وآآ في سورة اه صاد لم يذكر اه الصفة الا الربوبية اذ نادى ربه يعني قال - [00:11:58](#)

والنداء بالربوبية اه هو فيه من التوسل بخلق الله وتدبره وتصريفه وملكه يشمله معنى الربوبية من المعاني او ما يتضمنه اسم الربوبية ووصف الربوبية من معاني ما يوجب كشف الضر. فالادب في - [00:12:28](#)

سؤال انه آآ توسل الى الله بصفاته توسل الله تعالى باسمائه آآ كانت الشكایة من من اه من كيد الشيطان ومن الضرر البدني الذي اصابه فجاءه الفرج من رب العالمين حيث اه قال جل - [00:12:48](#)

في علاه فاستجبنا له اي اجبنا دعاءه فكشفنا ما به من ضر. اي ازال الله جل وعلا رفع ما به من ظلم وقد جاء تفصيل هذا الكشف في سورة صاد حيث قال الله تعالى مرشدنا لایوب - [00:13:08](#)

في طلب في طريق الخلاص والاستشفاء والدواء من هذا المرض ارکض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وخذ بيده بعد ذلك قل ووهبنا له اهله. اذا هو سلمه من مرض من عليه بمنة زائدة وهي ان بارك له في اهله وردhem اليه قال تعالى واتيناه اهله - [00:13:28](#) لهم معهم اي اتیناه اهله الذين كانوا معه وزيادة على هذا ان ضاعفهم جل في علاه رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. وهنا اشارة الى ان هذا القصص ليس سردا لاخبار لا يستفاد منها انما هو تذکیر. واذا قال وذکری - [00:13:58](#)

تذکیرا للعابدين اي لاصحاب العبادة الذين يصابون بالمصاب سوء كانت نفسية او بدنية او كانت بانواع مالية او اي نوع من انواع الاصابة ان الله تعالى قادر على كشفها. اذا صدق العبد في اللجاج اليه جل في علاه وسؤاله ما - [00:14:18](#)

آآ آآ يصدق به في عوده الى ربه ستكتشف عنه تلك البلايا ويزول عنه ما كانوا من ضر في نفسه او ماله. آآ جميل. فيهم موقف آآ ان اتسع الوقت. فيما يتعلق بقوله تعالى وخذ بيده - [00:14:38](#)

كظفطا فاضرب به ولا هذا الموقف آآ زوجة آآ ايوب عليه السلام صبرت معه وآآ رعته صلوات الله وسلامه عليه. وحصل منها ما يمكن ان يكون سببا التكدير لایوب. فنذر ان - [00:14:58](#)

يعاقبها ولما سلمه الله تعالى اشكل عليه كيف يتخلص من ذلك النذر الذي في عقوبة زوجته وهو ان يضررها بعد من الاصوات ذكره آآ ذكر الله تعالى المخرج من حيث قال جل وعلا وخذ بيده فاضرب به الضغط هو آآ القنا الذي فيه آآ شماريخ آآ - [00:15:18](#)

آآ النخل الذي يكون فيه التمر نظيدا نسميه عذق النخل عذق النخل؟ نعم وما فيه من تفاريع فخذ بيده ضعفا فاضرب به ولا تحنث اي ولا تقع في الحنث بتترك ما حلفت عليه - [00:15:48](#)

او نذرت عليه فاضرب به ولا تحنث ثم ذكر الله تعالى من صفاته انا وجدناه صابرا نعم العبد وهذه تزكية من الله تعالى له انه اواب. اي كثير الاوبة والرجوع الى الله جل في علاه. لكن ما سبب غضبه على مثل ما ذكرت انه - [00:16:08](#)

قد يكون هذا لنوع من التقصير وقع منها في حقه فحلف وهذا يدل على ان الامم السابقة لم يكن عندهم تحلت القسم لم يكن عندهم

اـهـ كـفـارـةـ الـيمـينـ الـتـيـ يـخـرـجـ بـهـ الـانـسـانـ مـاـهـ يـمـكـنـ انـ يـكـونـ مـنـ الـايـمـانـ الـتـيـ تـصـدـرـ عـنـهـ.ـ يـعـنـيـ اـذـ حـلـفـ لـاـ بـدـ اـنـ يـفـيدـ.ـ وـحـلـفـ -

00:16:28

ماذ؟ آ بالله طبعا آ على ان يضرها على ان يضرها عددا من الاوصوات. فقال له جل وعلا فخذ بيده ضغطا خذ بيده ضغطا فاضرب به وخذ بيده فاضرب به ولا تحبنت لک. الامة هذه بس الله تعال. فـ امها باـ: حـعاـ لهاـ مـ: كـفـاـةـ الـبـمـ: 00:16:48

به وخذ بيديك فاضرب به ولا تحنث. لكن الامة هذه يسر الله تعالى في امرها بان جعل لها من كفارة اليمين - 00:16:48

على يميني ثم ارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذى هو خير. جميل.شيخ انا لو اتينا الى - 00:17:08

الآن ونحن نقرأ ونتأمل في آآ الكلام الذي ذكرتموه من ادريس عليه السلام عندما وصف بالصبر وذو الكفل وايوب اسماعيل اه وقصة
الحمد لله رب العالمين

ايوب بالتفصيل التي قرأنها كثيرا وهى فى مضمونها وفي الصميم تتعلق بالصبر. ما هي الكلمة التي - 00:17:28

توجهونها ونختم بها حديثنا فيما يتعلق بالصبر على اقدار الله كافة. ينبغي مهما بلغ بالانسان الضيق والشدة والعسر ان يحسن الظن

بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا. فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

ويصييئه مما يكره من حوادث الزمان وغير ذلك من المكرهات يغيب عنه رحمة ارحم الراحمين لاحظ ان ايوب عليه السلام على

عظمي مانزا، به من المرض حتى، قيل انه اصبح لا يحالسه احد ولا يغشا - 18:00

او احد من شدة ما اصابه من المرض قال اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فتوسل اليه برحمته في شدة كربته وعظمي مصيبته

00:18:38

انباء هذه المصائب ان يستحضر هذه المعانى، ان الله ارحم به من الخلقة، وان هذا الذى اصابه لا ينافي الرحمة التي اتصف بها، بل

00:19:08 تکمیل: الاحمدة في اللاء وقد قال اللهم فربما صحت الاحسان بالعلاء فكم من مصاب

هو في خير لا يدركه الا بهذا المصاب. وكم من انسان في خبر وعافية آآ يظن انها افضل له مما ينزل به من المصائب تكون آآ شرا له

في حالة وماله. لذلك جميل. ينبغي للمؤمن ان يمتلى قلبه - 28:19:00

وثقة بالله عز وجل وان يلجا اليه صادقا في كشف الضر مخلصا في طلب الخروج والخلص الى البلاء ويفوظ امره الى الله جل وعلا.

فما اختاره الله للعبد خير مما يختاره الانسان لنفسه. كما قال جل وعلا وافوظ امری الى الله - 00:19:48

ان الله بصير بالعباد - 00:20:08